

عبدالله الشريف | حلقة 43 | جمال عبدالناصر (١) | الموسم

الثاني

محمد موسى الشريف

ان الناصرية هي الملاذ الاخير لهذا الشعب المهترئ الذي تقطعت به السبل. انزروا الى هذا القائد مخلص الذي انقز مصر والمصريين يا سادة. الا يستحق ان نقف له اجلالا وتقديرا على ما قدم لخدمة - 00:00:00

هذا الوطن الا يستحق؟ الا يستحق؟ ما حد يرد علي يا بشر؟ الا يستحق آآ بسم الله الرحمن الرحيم. آآ اخوانا الراجل ده بيكدب. لا لا خسئت ايوة انت انت كداب - 00:00:20

جمال عبدالناصر من الشخصيات اللي الناس لسة منقسمة عليها لحد النهاردة. فتلاقي اللي يقول عليه بطل قومي وتلاقي اللي يقول عليه ديكتاتور فاشل. فياللا بنا نجيب الحكاية من قبل اولها كمان عشان - 00:00:49

نعرف نحكم عليه. يلا بنا. كان في شاب صعيدي من محافظة اسيوط اسمه عبدالناصر حسين خليل. الشاب ده وهو عنده عشرين سنة جا له تعيين في مصلحة البريد في محافظة اسكندرية. وسافر يا - 00:01:01

المعلم اللي هناك سنة الف تسعمية وتمانية. وهناك كان فيه اسرة صعيدية برضه من المنيا كانوا مستقرين هناك في منطقة العطارين في اسكندرية. اتجوز عبدالناصر حسين بتاع اسيوط الفهيمة بنت عمك حماد بتاع المنيا. والكلام ده كان في سنة الف تسعمية وسبعناشر. وجابوا لهم شقة صغيرة كده في منطقة باكوس في اسكندرية. وبعدها بسنة واحدة بس ربك كرمهم - 00:01:11

باول مولود في خمستاشر يناير سنة الف تسعمية وتمنتاشر. وسموا المولود ده جمال. وفي خلال تمن سنين بس كان ربنا رزقهم بتلات ولاد كمان. عز العرب والليسي وشوقي وماتت الست فهيمة الله يرحمها بعد ولادة شوقي بيوم واحد بس. ساعتها جمال الابن البكري كان لسة عنده تمان سنين. وكان عايش عند عمه - 00:01:31

حسين في الجمالية في محافظة القاهرة. عشان يعني كانوا مدخليه مدرسة النحاسين الابتدائية هناك. وكان بينزل اسكندرية زيارات لاهله في الاجازات بس. الحاج عبدالناصر بعد الست فهيمة اتجوز ثاني وفي نفس السنة. ورجع جمال يعيش ثاني مع ابوه في اسكندرية ودخل مدرسة راس التين السانوية والكلام ده كان سنة الف تسعمية وتلاتين. اول - 00:01:51

طلعة سياسية الجمال جت قدرا كده بالصدفة وهو خارج كده من المدرسة ومروح لقي مزاهرة في المنشية رافضة لالغاء دستور الف تسعمية ثلاثة وعشرين اللي اتكلمنا عنه في حلقة الدستوري. فيلا بقى فرح ابن العمدة وكله بيزيط. راح داخل المظاهرة ويسقط مش عارف مين وبتاع ايه وهو اصلا مش عارف يعني ايه دستور. فاتقبض على جمال كواحد من مسيري الشغب - 00:02:11

والموضوع كبر لحد ما كمان اسمه نزل في الجرنال. وفضل محبوس هناك لحد ما ابوه راح جاب واسطة كبيرة وطلعه. وبعدها بستنين اتنين بس ابوه اتنقل للقاهرة وخدمهم كلهم معه - 00:02:31

وكمل جمال دراسته هناك في مدرسة النهضة في حي الزاهر بس الزاهر ان الكام يوم اللي قعدهم في الحبس مع السياسيين غيروا دماغه شويتين. وبدأ جمال من سانوي مش بس - 00:02:41

يقرا عن الحرية والديمقراطية. ده كان كمان بيكتب عن فولتير رجل الحرية في مقالات المدرسة. يا راجل! جمال عبدالناصر وحرية وديمقراطية وفولتير مع بعض اه. يا عم اتقل بس سنة الف تسعمية سبعة وتلاتين خلص جمال السانوية وقدم ورقه للكلية الحربية. فطلعت له القضية اللي كان متهم فيها بالتزاهر واحداش الشغب - 00:02:51

رفضوه. فراح اخذ ورقه وراح قدمه في كلية الحقوق جامعة الملك فؤاد اللي هي جامعة القاهرة دلوقتى. ودي صورته في الملف اللي قدمه لكلية الحقوق وقتها. وبعد سنة واحدة يا - [00:03:11](#)

كان ابراهيم خيرى باشا وزير الحربية في زيارة للجامعة فراح له جمال وقال له والله يا باشا القضية دي تلفيق سعادتك. وانا كنت ماشي ما اعرفش اي حاجة وخدوني زلم يا باشا. والظاهر ان - [00:03:21](#)

الموايز الحربية كان مزاجه رايق يا عم ساعتها وراح جاي مقشر له على طلاقه. وهو ما يعرفش ان عبدالناصر كان في مزاهرة تانية السنة اللي فاتت بس. كانت رافضة لمعاهدة الف تسعمية ستة وتلاتين - [00:03:31](#)

زكرناها في حلقة يناير زمان ودخل عبدالناصر الكلية الحربية اللي لولا معاهدة ستة وتلاتين اللي هو كان بيتزاهر ضدها من سنة ما كان هوب من ناحية الكلية اصلا. لان بكل بساطة - [00:03:41](#)

قبل معاهدة ستة وتلاتين كانت الكلية الحربية لابناء البشوات وبس. وده اللي اتزور بعد كده في فيلم رد قلبي وفهمونا ان عبدالناصر هو اللي جاب للشعب الغلبان ده حقوقه وهو اللي عمل لهم - [00:03:51](#)

التعليم المجاني. وهو اصلا متعلم من الحضانة للكلية على حساب الدولة. بس شفت الاقدار يا مؤمن؟ انت متخيل ان مستقبل البلد دي اتغير تماما لحد النهاردة طب التوقيع بتاع ابراهيم باشا ده المهم عبدالناصر اتخرج الحمد لله وخلص كليته سنة الف تسعمية واحد واربعين. وكان اول شغل له في السودان. لان السودان ومصر طبعا وقتها - [00:04:01](#)

كانوا بلد واحدة تحت قيادة الملكية. قابل مين هناك يا مؤمن؟ قابل صحبة الخير بعيد عنك. عبدالحكيم عامر ومحمد انور السادات. اتعرفوا واتصاحبوا وعاشوا مع بعض بعد سنتين بحالهم. لحد ما راجع جمال عبدالناصر للقاهرة. متعين مدرب في الاكاديمية العسكرية الملكية سنة الف تسعمية ثلاثة واربعين. وفي القاهرة في الوقت ده كان حسن البنا كمان رجع من - [00:04:21](#)

اسماعيلية. وبدأ في نشر فكر جماعة الاخوان المسلمين زي ما زكرنا في حلقة حسن البنا. عجبت جمال عبدالناصر العمليات النوعية اللي بيعملها الاخوان ضد الانجليز. وطلب فعلا انضمام للاخوان. ومش بس نظمهم ده كمان راح انضم للتنظيم الخاص للاخوان اللي كان بيعمل العمليات النوعية دي. واقسم قدامهم على المسدس والمصحف زي ما قال - [00:04:41](#)

صديقه ورفيق كفاحه خالد محي الدين واحد قيادات الجماعة كمان. ورينا الفاتحة. على المصحف والمسدس. وهو خرج ودخل بعديها جمال عبدالناصر. انا قلت له يا ابني بعدين. ولم تكن هزه بداية علاقة جمال عبدالناصر بتنظيم الاخوان المسلمين. ولكن - [00:05:01](#)

ان كانت علاقة واحد عضو في جماعة الاخوان المسلمين بشكل غير معلن. انما عضويته للنظام الخاص بدأت عام ثلاثة واربعين. ولذلك جمال عبدالناصر لما ومعه كان عارفهم. عبدالناصر ما عجبتهوش الليلة دي من اولها. خلافة اسلامية ايه ومرجعية دينية ايه انا راجل بتاع قومية وعروبة يا عم ما لي انا - [00:05:21](#)

الشغل بتاعكم ده. بصوا انا هاخلك انا وخلينا اصحاب كده من بعيد لبعيد نشأ على بعضي. عداني العيب وقزح عداك العيب وازح. وكانت يا مؤمن اول معركة حقيقية يدخلها جمال - [00:05:41](#)

عبدالناصر هي حرب فلسطين سنة الف تسعمية ثمانية واربعين. والحرب دي طبعا زي ما احنا عارفين دخلها الجيش المصري مع باقي الجيوش العربية. وكان جمال عبدالناصر وقتها قائد كتيبة ومحمد نجيب هو قائد العمليات في سيناء كلها. خلينا نسمع بقى اللواء محمد نجيب اللي كان صديقه وشريكه في الانقلاب يحكي لنا بنفسه عن شجاعة الزعيم - [00:05:51](#)

القائد اللي الامة بحالها كانت بتحلف بقلبه الميت. ناصر ايوا لم يكن قال له هم بيكي يا طائفين من كتر بني ادم صداعكم يا اسطى بنت على طول هيسخدموا كل عرضهم واياكم. عاوزك بس تبقى في خلفيتك - [00:06:11](#)

كده ان جمال عبدالناصر مذكور في السيرة الذاتية بتاعته من ضمن بطولاته انه اتصاب في الحرب دي. بس زي ما شفتهم وسمعتهم كده ان دي كمان طلعت بلح. وانه اصلا كان عامل نفسه متصاب عشان - [00:07:58](#)

اخلع من الميدان. المهم يا مؤمن ان الحرب دي خلصت بهزيمة زي الفل. ورجع ناصر من هناك يدور على الشلة بتاعة زمان عبدالحكيم

عامر والسادات. وزيد عليهم زكريا محي الدين - 00:08:08

وصلاح سالم واخوه وغيرهم وغيرهم. استغل عمك جمال عبد الناصر حالة الغليان اللي جوة الجيش بسبب الهزيمة. وعمل بالاربعناشر واحد دول تنزيم سري اسمه تنزيم الضباط الاحرار وعملوا بينهم وما بين بعض كده انتخابات وبقي جمال عبدالناصر هو زعيم

التنظيم. كان اسم محمد نجيب وقتها في الفترة دي اسم لامع في الشارع المصري. زابط مسقف وملامحه ابدأ - 00:08:18

قوية كده وله قبول يعني في الشارع. فجه حسين سري باشا رئيس الوزراء في حكومة الملك وحل نادي ضباط الجيش اللي يرأسه محمد نجيب. خد بالك العسكر بيشوفوا اي حد مدني هو انسان اه ولكنه انسان درجة ثانية مش زينا ده يعني بشكل عام خليك عارف فازاي بقى حسين سري المدني ده يتدخل في الجيش فراح عبدالناصر بنفسه هو - 00:08:38

مقدم حسن ابراهيم وحاولوا يغتالوا حسين سري في عربيته في يناير سنة الف تسعمية اتنين وخمسين. وده بقى الخيط اللي بدأ يقود الملك والحكومة عموما ان هم يكشفوا مين هم - 00:08:58

الضباط الاحرار. الا ان احداث يناير اللي حصلت بعدها بعشر تيام بس في خمسة وعشرين يناير اللي مات فيها زباط الشرطة وبعدها بيوم. حريق القاهرة اللي احنا كنا زكرناهم في حلقة يناير زمان. الليلة دي خدمتهم خدمة العمر. غير ان الملك والحكومة انشغلوا عنهم ونسيوهم وسط الاحداث الكبيرة دي. فالشارع نفسه كمان اتغير وبقي ساخط على الملك والحكومة - 00:09:08

وبقت الطبخة جاهزة يا معلم لاسهل انقلاب ممكن يتعمل في المحروس. شارع مولع وحكومة مهزوزة وملك مهزوم عاوز ايه ثاني ؟ اه ناقص ان جمال عبدالناصر مجرد مقدم في الجيش وما حدش يعرفه. وممكن قوي الناس ترفض التدخل ده وتبقى كارسة. يبقى مش ناقصنا الا وجهنا نقدمها للناس. منها عشان يبقى لها قبول عندهم. ومنها عشان لو - 00:09:28

قفشنا يبقى لا يا عم انا ما ليش دعوة هو ده اللي عملها. وهوبا عبدالناصر بيعت عبدالحكيم عامر لمحمد نجيب عشان يعرض عليه فكرة التنظيم وخطة الانقلاب واهدافهم النبيلة من تحرير - 00:09:48

الشعب المصري والديمقراطية والحرية وشوية الهري اللي بنسمعهم كل شوية. وفي اواخر شهر مايو سنة الف تسعمية اتنين وخمسين تيجي ورقة لعبدالناصر من مخابرات الجيش تقول له النصر. الملك عرف اسماء الزباط الاحرار. في الوقت ده كان التنظيم نفسه كبر وبقي اكثر من تسعين واحد. والوحيد اللي يعرفهم كلهم وحلقة الوصل بينهم هو جمال عبدالناصر - 00:09:58

عبدالناصر بالقيادات في اول شهر يونيو وحدد لهم موعد العملية. اللي هو يوم ثلاثة وعشرين يوليو اللي جاي. لحد هنا عبدالناصر بالنسبة لي الحقيقة ما عنديش ولا لحد ما وصلت لحد النقطة دي تحديد كنت شايف عبدالناصر زي ما انصاره شايفينه بالزبط. لحد النقطة دي انا ما كنتش اقدر اقول كلمة في حقه. وعهدي معكم اني بانقل الحقيقة زي - 00:10:18

زي ما هي حتى لو كانت ضد افكار. بس السؤال اللي دار في ذهني ساعتها. ليه عبدالناصر اداهم ميعاد بعد شهر وثلاثة وعشرين يوم بحالهم؟ وهو عارف ان الملك عرفهم خلاص. مش يمكن على ما يبجي - 00:10:38

المعاد ده يكون الملك ساعتها لمهم كلهم. طب ليه قلبه كان جامد كده وما خافش ان الملك اللي الانجليز اصلا في ظهره. والانجليز ساعتها كان عددهم في مصر فوق التمانين الف جندي في - 00:10:48

منطقة القناة واسكندرية زي ما قالت معاهدة ستة وثلاثين. يعني الجيش المصري ساعتها كان كله على بعضه عدده كم الف كده يتدكوا في ساعتين اتنين بس. ضميين عبدالناصر ان الملك - 00:10:58

مش هيستعين بالانجليز اللي هم اصحابه عشان يفرموا وده بقى اللي جاوب عليه الكاتب محمد جلال كشك في كتابه سورة يوليو الامريكي. لما جاب يا مؤمن شهادة علي صبري وما ادراك من هو علي صبري. علي صبري يبقى نائب الرئيس جمال عبدالناصر ومدير المخابرات العامة في عهده. اسمع بقى عمك علي صبري بيقول ايه - 00:11:08

عبدالناصر لاول مرة في حياتي ليلة الثورة وطلب مني ان اذهب فورا الى السفارة الامريكية واطلب منهم تأكيد على وعدهم بمنع بريطانيا من التدخل لصالح الملك. يعني حاجة في قمة اللازاة اللي في اللازاة يا معلم. امريكا كانت عارفة يا جدعان. وكانت عارفة التنسيق مسبق مع عبدالناصر نفس - 00:11:28

انقلابه بالحماية وتهديد حليفها بريطانيا كمان. وده الحقيقة كان منطقي جدا بالنسبة لي. الحرب العالمية الثانية لسة خلاصانة. وامريكا نفوزها بيزيد. ومصر لسه تحت تلال البريطاني. فلما تيجي واحدة حلوة كده زي مصر تقول لهم انا هفركش مع بريطانيا ونتجوز. هتقول لها لا. يبقوا اغبيا طبعا. هتقول لي ازاى! ده عبدالناصر كان كل شوية يطلع يشتم في امريكا يا جدع. طب ما احنا -

[00:11:48](#)

بعد الانقلاب في الفين وتلاتاشر كانوا مفهمين ان امريكا بعنت الاسطول السادس تحارب القائد الملهم وطلعت البحرية المصرية في البحر المتوسط وضربت الاسطول السادس واسرت القائد وطلع بعد كده ان امريكا كانت راضية جدا وموافقة جدا والامور حلوة جدا جدا جدا. يا حبيبي الخطاب الاعلامي الشعبوي حاجة. والمصالح واللي داير تحت التراييزة حاجة تانية - [00:12:08](#)

خالص يا فندم. واللي جاي بقى من تكملة سيرة عبدالناصر هيوضح لك الصورة اكتر. ويخلي لك المقلوب معدود. احنا بقى هنقف هنا ونكمل الحلقة الجاية ان شاء الله من اول ليلة - [00:12:28](#)

انقلاب لحد وفاة عبدالناصر. لان الفترة دي تحديدا هي اللي تخمر فيها المر اللي المصريين شاربينه لحد النهاردة. هي اللي اسست لدولة الفقر والجهل والمرض اللي ما بتشبعش من دم المصريين. هي التجربة اللي بتتكرر مع كل عسكري بيحط رجله على رقاب المدنيين. ويتلرز بزلهم وقلة حيلتهم. مرار والله مرار - [00:12:38](#)

المهم معادنا الحلقة الجاية فاستنونا بس كده. سلام عليكم بطول وقلبوا حال الدنيا يابا واللي مع دول يقلبوا له - [00:12:58](#)